[132] يعرض به، فقال: قد سمعت ما تقول منذ اليوم يا ابن سمية وا إني لاراني سأعرض هذه العصا لانفك، قال: وفي يده عصا، قال: فغضب رسول ا ثم قال: " مالهم ولعمار ! يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، إن عمارا جلدة ما بين عيني وأنفي فإذا بلغ ذلك من الرجل فلم يستبق فاجتنبوه " قال أبو ذر في شرح سيرة ابن هشام: إن هذا الرجل هو عثمان بن عفان (62). وقد أثنى عليه رسول ا صلى ا عليه وآله في مواطن كثيرة منها قوله فيه لما رأى خالدا يغلظ له القول: " من عادى عمارا عاداه ا، ومن أبغض عمارا أبغضه ا " شهد مع علي الجمل وصفين، وكان في صفين لا يأخذ في ناحية ولا واد إلا وتبعه أصحاب النبي كأنه علم لهم، وكان يرتجز ويقول: اليوم ألقى الاحبة * محمدا وحزبه ولما قتل اختصم في قتله اثنان فقال عمرو بن العاص: وا إن يختصمان إلا في النار، وا لوددت أني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة (63). هذا هو عمار بن ياسر، وأما قصته مع الخليفة عثمان فإنه غضب عليه في عدة موارد: منها في قصة ترحمه من كل قلبه على أبي ذر في ما روى البلاذري (64) وقال: إنه لما بلغ عثمان موت أبي ذر بالزبذة قال: رحمه ا. فقال عمار بن ياسر: نعم فرحمه ا من كل أنفسنا، فقال عثمان: يا عاض أير أبيه ! أتراني

_____ (62) شرح سيرة ابن هشام لابي ذر الخشني المتوفى (604) ه وقد روى ذلك عن ابن اسحاق صاحب السيرة الذي من سيرته أخذ ابن هشام ما اورده في سيرته. وقد اورد ابن عبد ربة القصة تامة في العقد الفريد 4 / 343 342. (63) استشهد مساء الخميس 9 صفر سنة 37 ه وعمره 93 سنة، راجع ترجمته في الاستيعاب واسد الغابة والاصابة والبخاري، كتاب الجهاد، الباب السابع عشر والطبقات 3 ق 1 / 189 166. (64) الانساب 5 / 54 واليعقوبي 2 / 150 وكان عثمان قد نفى أبا ذر إلى الربذة لما شكاه معاوية فتوفي هناك في قصة طويلة ذكرها البلاذري في الانساب 5 / 52 - 54 وابن سعد في الطبقات 4 / 168، واليعقوبي 2 / 148، والمسعودي 1 / 438.

_____